

كلية الطب في ليستر

تأسست جامعة ليستر في عام 1921 وهي تمزج ما بين الأصالة والحداثة. ففي هذا الحرم الجامعي البريطاني الرائع الواقع إلى جنوب وسط المدينة مباشرة، يدرس أكثر من 20,000 طالب ويجرون الأبحاث ويتلقون التدريب في كل عام. افتتحت الجامعة كلية الطب في عام 1975.

وتتميز كلية الطب في ليستر بقدرتها على تدريس العلوم الحيوية والتدريس المتكامل مع التجارب السريرية، وتوافر المرافق الحديثة، والتعلم المعزز بالتكنولوجيا، والمشاركة الوثيقة مع المستشفيات في المنطقة. وتولي الكلية أهمية فائقة للاستدامة والأخلاقيات المهنية في التقييم والبحث.

وفي عام 2013، قررت كلية الطب في ليستر إتاحة جهاز iPad لكل طالب من أجل توفير تجربة تعليمية متسقة وعادلة لجميع الطلاب. ومن خلال هذا النظام أصبح بإمكان الطلاب تلقي التعليم من أي مكان وفي أي وقت وهو ما ساعد في تسهيل التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب. علاوة على أن هذا النظام، يتيح للطلاب مراجعة المحتوى وتخصيصه بسرعة. كما أن أجهزة iPad الموفرة من جانب المدرسة ساعدتهم في الوصول إلى مختلف الموارد بسهولة، بما في ذلك الامتحانات.

النتائج الرئيسية



يوفر البرنامج الآمن الذي يعمل على أجهزة iPad المرونة



تحسّن أداء الطلاب عندما قاموا بأداء الاختبارات التكوينية عبر تطبيق

Examplify



توفير ما لا يقل عن 4,500 جنيه إسترليني سنوياً كانت تُنفق على الورق والطباعة

المشكلة

في هذه الفترة، كانت كلية الطب في ليستر تنمو بشكل ملحوظ وتواجه بعض التحديات الناجمة عن ازدياد أعداد الطلاب. وتمثل أحد هذه التحديات في استخدام الامتحانات الورقية. فعندما اتخذت الكلية قرارًا بالانتقال إلى الاختبارات القائمة على الكمبيوتر، واجهت تحديًا آخر يتمثل في الحاجة إلى معامِل كمبيوتر لإجراء الامتحانات.



الحاجة إلى الانتقال إلى

الامتحانات القائمة على الكمبيوتر



تزايد أعداد الطلاب

ما الذي دفع كلية الطب في ليستر إلى الاستعانة بشركة ExamSoft؟

الحل

سعت الكلية من منطلق إيمانها بأهمية التكنولوجيا والحفاظ على البيئة إلى إيجاد حل لإجراء الامتحانات يسمح باستخدام أجهزة iPad الشخصية. كانت أنظمة ExamSoft التي تمكّن من إجراء الامتحانات من دون أوراق مع توفير مستوى أمني عالٍ والتوافق مع أجهزة iPad هي الحل الأمثل لتلبية احتياجات الكلية وتحقيق المرونة المطلوبة في إجراء الامتحانات من دون الحاجة إلى حجز العديد من مختبرات الكمبيوتر وتجهيزها. واعتمدت كلية الطب في ليستر حلول ExamSoft في أوائل عام 2014.



**"لا يمكننا أبدًا
التخلي عن استخدام
ExamSoft بأي
حال من الأحوال.
هذا الحل يمنحنا
الطمأنينة التامة
إذ يعمل حتى دون
اتصال بالإنترنت".***

تيريز بيرد

مصمم مناهج تعليمية، كلية

الطب في ليستر

وبعدها بفترة وجيزة، استعانت الكلية بأحد الخبراء في المجال لقيادة جهود التكنولوجيا الجديدة. انضمت تيريز بيرد إلى فريق عمل الكلية كمتخصصة في تصميم المناهج التعليمية عام 2014. وخلال فترة عملها بالكلية، حصلت تيريز على درجة الماجستير، وركزت في أطروحتها على تأثير التكنولوجيا التعليمية. وقد درست على وجه التحديد تطبيق Exemplify وهو برنامج مطور من جانب ExamSoft لإجراء الامتحانات وتوصلت إلى أن أداء الطلاب بات أفضل من ذي قبل وبأنهم أصبحوا يحققون مستويات تعليمية أعلى وفقًا لتصنيف بلوم في الامتحانات التي يؤدونها عبر Exemplify.

ونشرت تيريز نتائج أبحاثها والتي شجعت جميع معلمي السنوات الأولى والثانية على تجربة برامج ExamSoft في إجراء لاختبارات القصيرة. ساعدت تيريز الطلاب في إجراء الاختبارات القصيرة القائمة على اختيار الإجابة الصحيحة، مع عرض "توضيحات" بعد إتمام الطالب للاختبار تبيين الأسباب المنطقية لصحة الإجابات أو خطأها. إضافة إلى ذلك، قدّم بعض أعضاء الكادر التعليمي اختبارات مقالية قصيرة.

مزايا ExamSoft



توفير ما لا يقل عن 4,500 جنيه
إسترليني سنويًا كانت تُنفق على
الورق والطباعة



إتاحة نتائج الامتحان على الفور
مما يعني عدم الحاجة إلى أوراق
الخيارات المتعددة (بابل شيت)



مراجعة العناصر بشكل فردي
وتقييمها باستخدام بيانات الأداء
الحقيقية



إصدار تقارير عن نقاط القوة
والفرص للطلاب لمنحهم
تعقيبات فورية ومفصلة

وقد أبدى الطلاب سعادتهم بالتعقيبات المنطقية وطلبوا المزيد من اختبارات ExamSoft مما ساعد المدرسين على التوسع في استخدامها.

استخدمت كلية الطب في ليستر ExamSoft في البداية بشكل صارم للاختبارات التكوينية. وأصبحت الاختبارات القصيرة أحد الموارد التي يعتمد عليها في الدراسة من أجل الامتحانات النهائية في المقررات. وكان الطلاب ينفقون أموالًا كثيرة على شراء الملخصات والدورات الدراسية، لكنهم تحولوا في النهاية إلى الموارد التي يطورها أساتذتهم على منصة ExamSoft.

ولم تَمْض سوى سنوات قليلة حتى اعتمدت تقريبًا جميع المقررات الدراسية الطبية في ليستر خلال السنتين الأولى والثانية على ExamSoft في الاختبارات الأسبوعية. وبعدها بوقت قصير، شرع أعضاء هيئة التدريس في نقل الامتحانات النهائية إلى المنصة. وبعد أربع سنوات من استخدام ExamSoft، بدأت الكلية إجراء امتحاناتها النهائية عبر ExamSoft. وقد عبّر الجميع عن سعادته لأداء الامتحانات بسلاسة، وميزات الأمان مثل الترتيب العشوائي للأسئلة والأجوبة، والأهم من ذلك كله، وضع الدرجات بسرعة وفاعلية.

النتائج

بعد تنفيذ ExamSoft على مدار العامين الأول والثاني، بدأت ليستر تلمس بعض الفوائد الفعلية.

توفير الوقت والموارد والتكلفة

رغم أن بعض المدرسين لا يزال يعتبر الاختبارات المطبوعة معيارًا دقيقًا لتقييم الطالب، فإن الطباعة تستهلك الكثير من الوقت والموارد والمال، خاصةً إذا دعت الضرورة لاستخدام النسخ الملونة من الرسوم التشريحية وما شابه ذلك. وعندما بدأت كلية الطب في ليستر استخدام ExamSoft في إجراء تقييماتها النهائية، قام المدرسون بطباعة الامتحانات على سبيل الاحتياط فحسب - كانت هذه المرة الأولى والأخيرة لطباعة الامتحانات لعدم الحاجة إليها بعد ذلك مع النظام الجديد. كما وفر المدرسون الوقت عن طريق التخلص من أوراق الخيارات المتعددة (بابل شيت) التي كانت تُرسل إلى مجموعة مركزية لتصحيحها، وهي عملية مضيعة للوقت ومرهقة. مع منصة ExamSoft، تكون النتائج متاحة على الفور. وتقدر الكلية أنها بذلك توفر ما لا يقل عن 4,500 جنيه إسترليني سنويًا كانت تُنفق على

**"مع انتشار جائحة كورونا،
أغلقت المؤسسات أبوابها
واضطر الطلاب إلى الدراسة
من المنزل، ومع ذلك، كان
يتحتم إجراء الامتحانات.
وبوجود ExamSoft،
بات لدينا منصة امتحانات
يمكننا الوثوق بها".**

تيريز بيرد

مصمم مناهج تعليمية

كلية الطب في ليستر

الورق والطباعة. إضافة إلى ذلك، وفرت الكليّة تكاليف كبيرة متعلقة بالموظفين، إذ كانت الامتحانات الورقية تتطلب طباعة أوراق الامتحانات وتوزيعها ومراجعتها ثم بعد طباعة الامتحانات النهائية.

اختبارات أعلى جودة

تاريخياً، في العديد من مؤسسات التعليم العالي، تقوم اللجان المختصة بمراجعة الامتحانات يدوياً وإحصائياً للإجابة على الأسئلة التالية: هل أي من هذه الأسئلة سهل للغاية؟ صعب للغاية؟ هل يتعين حذف بعضها؟ الآن أصبحت كلية الطب في ليستر قادرة على مراجعة العناصر بشكل فردي وتقييمها باستخدام بيانات الأداء الحقيقية.

ملاحظات مفصلة للطلاب

لسنوات عدة، استخدمت ليستر تقارير نقاط القوة والفرص في الاختبارات التكوينية. كانت تلك التقارير تمنح الطلاب تعقيبات فورية ومفصلة عن مجالات القوة والمجالات المحددة التي تحتاج لمواصلة العمل عليها. وبعد إجراء الامتحانات مع وجود الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مواقعهم المختلفة، استفادت كلية الطب في ليستر من تقارير نقاط القوة والفرص لتقديم التعقيبات، والتي كانت مفيدة بشكل خاص لطلاب السنة الخامسة الذين كانوا بصدد إنهاء دراستهم والتخرُّج. وتمكّن مديرو الامتحانات من مشاركة كيفية أداء الطلاب في كل فئة فرعية وفي كل مجال من مجالات الدراسة من دون الكشف عن الأسئلة والإجابات الفعلية. وبفضل هذه التجربة الإيجابية، تأمل كلية الطب في ليستر في الاعتماد بشكل أكبر على هذه التقارير في المستقبل.

**انتشرت جائحة كورونا بعد مرور سبع سنوات من استخدام كلية الطب في ليستر لمنصة ExamSoft.
لذلك فإن اعتياد غالبية الطلاب على المنصة وعملهم السابق عليها جعل الانتقال إلى التعلّم عن بُعد أمراً سلساً.**

عملت الكليّة سريعاً على زيادة ترخيص ExamSoft ليشمل طلاب السنة النهائية. في السابق، لم يكن إلا طلاب السنة الأولى والثانية فحسب يستخدمون المنصة. قامت الكلية أيضاً بتمديد ترخيصها للاستخدام على أجهزة بخلاف أجهزة iPad حتى يتمكن الطلاب الذين يدرسون من المنزل من استخدام التطبيقات على أجهزتهم الشخصية. وبهذه الطريقة، يكون الطلاب قد اعتادوا استخدام برنامج Examplify وعرفوا ما يمكن توقعه في الامتحان. كانت هناك بعض المشكلات الطفيفة التي اعترضت النشر الموسع على الأجهزة الشخصية ومن أهمها ضمان تحديث البرامج لدى جميع الطلاب ومعرفتهم بكيفية إيقاف تشغيل برامج مكافحة الفيروسات، ولكن بشكل عام، سارت عملية الاستخدام على الأجهزة الإضافية بسلاسة كبيرة.

لضمان أمن الامتحانات عن بُعد، اعتمدت كلية الطب في ليستر على مزايا ExamSoft والتي من بينها:

الحذف عن بعد.	الترتيب العشوائي.	تحليل البيانات.
تتيح هذه الميزة لمديري الامتحانات ضمان عدم إمكانية الوصول إلى الاختبار بعد فترة زمنية قصيرة من انتهاء الامتحان.	يتلقى الممتحنون الأسئلة وخيارات الإجابة في ترتيب عشوائي لضمان عدم وجود تواطؤ في الإجابات.	تتيح هذه الميزة للمدرسين إمكانية مراجعة بيانات السجل لكشف أي تواطؤ بين الطلاب أثناء الامتحان.

العمل المستقبلي

تخطط ليستر لاستخدام برنامج Exemplify وإجراء الامتحانات بالحضور الشخصي في الحرم الجامعي في خريف عام 2020. إن وجود منصة جاهزة يثق فيها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على حدٍ سواء ويعرفونها جيدًا يمنح المؤسسة ميزة هائلة.

تطمح ليستر خلال العام الدراسي المقبل إلى توسيع نطاق استخدامها للمنصة وتفكر في تطبيقها على الامتحانات السريرية الموضوعية المهيكلية (OSCEs). وتسمح نماذج ExamSoft لأعضاء هيئة التدريس بجمع مقاييس التقييم نفسها المألوفة أثناء التقييمات الذاتية، بيد أن رقماتها تمنح أعضاء هيئة التدريس طريقة أكثر فاعلية لتحديد أوجه القصور، وتقديم التعقيبات للطلاب، وتوحيد التوقعات لجعل التقييمات أكثر موضوعية، والحصول على صورة كاملة عن الأداء السريري وداخل الفصل الدراسي.

أخيرًا، تتطلع كلية الطب في ليستر أيضًا إلى بناء شراكة جديدة مع جامعة تشونغتشينغ الطبية (CQMU) في الصين حيث ستوفر كلية الطب في ليستر التراخيص والتدريس من أجل العمل مباشرة مع طلاب الطب وأعضاء هيئة التدريس الصينيين.

وتسعى الكلية إلى وضع أهداف مستقبلية والعمل على التقييم المستمر للفرص من أجل تحسين تجربة الطلاب وفعالية التدريس.

* لم تقدم ExamSoft أي تعويض عن هذه الإفادات، ولكن الخبير تلقى سابقًا تعويضًا عن عمل آخر تم تنفيذه لصالح ExamSoft.



ExamSoft هي منصة التقييم الرقمية التي تساعد المؤسسات على رفع مستوى المناهج والبرامج ونجاح الطلاب. كما تسهل ExamSoft، بفضل تطبيق اختباراتها البسيط للغاية، من عملية إنشاء الاختبارات وإدارتها وتقييمها، وإصدار تقارير أداء تفصيلية اعتماداً على النتائج. وكل ذلك بهدف تزويد القائمين على العملية التعليمية بلحمة شاملة ودقيقة عن تعلم الطالب.

www.examssoft.com